ويعتبره الرئيس بزشكيان
«دليل على حيوية الفكر وديناميكية الثقافة»

معرض طهران الافتراضي للكتاب.. عندما تصنع الثقافة جسراً للمستقبل

الوفاق/ يُعد معرض طهران الدولي للكتاب، على مدى أربعة عقود، أحد أعمدة المشهد الثقافي الإيراني، بل واحداً من أهم الفعاليات الثقافية في المنطقة. فهو ليس سوقاً للكتب فحسب، بل هو موسم سنوي للقاء الفكر بالفكر، ولقاء الكاتب بقارئه، ولقاء المجتمع بهويته المكتوبة. في بلد يملك تراثاً كتابياً يمتد لألف عام، يصبح معرض الكتاب «تنفساً ثقافياً» ينتظره المثقفون، الناشرون، وأولئك الذين يؤمنون بأن تداول الكلمة هو جوهر الحضارة.

معرض الكتاب الإفتراضي

في ظل ظروف استثنائية تمر بها المنطقة، وتعرّض إيران لعدوان همجي استمر أربعين يوماً، فإن تنظيم معرض طهران الافتراضي للكتاب لا يمكن اعتباره مجرد حدث ثقافي عادي. هذا الحدث، في عمقه، يمثل خياراً: خيار المجتمع الذي، في لحظة الأزمة، بدلاً من التراجع عن الثقافة، يجعلها نقطة انطلاق لإعادة بناء ذاته. ويقام هذا العام معرض الكتاب بصورة إفتراضية خلال فترة ١٦ حتى ٢٣ مايو، تحت شعار المعرض «لنقرأ من أجل إيران»، وأُعدّ أكثر من ٣٠ ندوة ثقافية متخصصة، بمشاركة ضيوف محليين وأجانب.

معرض الكتاب دليل على حيوية الفكر

وفي رسالة بمناسبة إنطلاق معرض الكتاب الإفتراضي، وصف رئيس الجمهورية، مسعود بزشكيان الكتب بأنها «ذاكرة حيّة لتاريخ البشرية وحضارتها»، واعتبرها إرثاً تتأمل الأمم من خلاله، وتناقش، وترسم مسارها المستقبلي.

ووصف الرئيس بزشكيان إقامة المعرض بأنه تجسيد لتقدير المجتمع للمعرفة وتبادل الأفكار. وفي إشارة إلى الأوضاع المضطربة في عالم اليوم، أكد على أنه في عصر يهدد فيه العنف والتطرف والهيمنة أمن الدول، تبرز الحاجة إلى تشجيع الكتب والقراءة أكثر من أي وقت مضى؛ لأن السلام الدائم لا يتحقق بالقوة والحرب، بل بالمعرفة والأخلاق والتفاهم الإنساني.

الرئيس بزشكيان: الكتب ذاكرة حيّة لتاريخ البشرية وحضارتها

معرض افتراضي بمعنى أعمق من مجرد منصة رقمية

يُظهر معرض الكتاب الافتراضي أن الثقافة قادرة على تكييف نفسها مع الظروف الجديدة، دون أن تبتعد عن جوهرها العميق. صحيح أن التجربة المادية لمقابلة الكتاب تقل في هذا الفضاء، لكن في المقابل، يُخلق وصول أوسع واستمرارية للتواصل الثقافي. هذا يعني أن الثقافة، حتى في القالب الرقمي، لا تزال قادرة على الحفاظ على وظيفتها الأساسية: خلق صلة بين الإنسان والمعنى.

مشاركة محلية ودولية

في هذه الدورة، شارك ٢٢٩٦ ناشراً، وتم تحميل ٨٠٪ من الكتب على الموقع، وأُرسلت كتب مجاناً إلى أطفال ميناب. هذه الأرقام، بقراءة ثقافية عميقة، ليست مجرد إحصائيات، بل هي إعلان أن المجتمع قرر ألا يسمح لفترة الحرب المفروضة بأن تتحول إلى دورة من انقطاع التواصل الثقافي. إنه قرار واع بحماية المستقبل؛ مستقبل يُبنى في عقول الأطفال، وليس فقط في السياسة. كما سجّل ١٩ ناشراً ووكالة أدبية أجنبية، لها ممثلون في إيران، بالقسم الدولي، وتعرض كتب من أعوام ٢٠٢٥ و٢٠٢٦ وما قبلها.

«بطلي أنا»

تشارك دار نشر «كتابك» في معرض طهران الافتراضي للكتاب بـ ١١٧ عنواناً، منها كتب عن قادة الشهداء وسلسلة «قهرمان من» أي «بطلي أنا» عن قائد الأمّة الشهيد. وتُعرض أيضاً دفاتر ملاحظات بعنوان «قائدي العزيز». تشمل الإصدارات كتب تلوين عن إيران، وشخصيات الدفاع المقدس والمقاومة، لجميع الفئات العمرية.

الكتاب كجسر لإعادة بناء المعنى

في النهاية، يمكن النظر إلى معرض الكتاب في شكله الافتراضي كـ«فضاء لإعادة البناء الاجتماعي». المجتمع الذي لا يتخلى عن طريق الثقافة حتى في لحظات عدم الاستقرار، إنما يقرر بناء مستقبله من خلال الوعي، وليس من خلال النسيان. ولعل في هذا الخيار البسيط لكن الجوهري، يتضح المعنى الحقيقي لهذا المعرض: أنه في عالم اليوم المتزعزع، لا يزال بإمكاننا، بواسطة الكتاب، الحفاظ على حق الطفل – وحق المجتمع بأسره – في مستقبل يمكن فهمه.

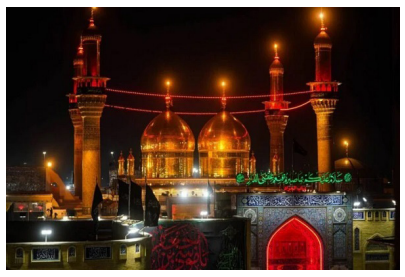

الإمام الجواد(ع) في قمة العطاء

الوفاق/ الإمام محمد بن علي الجواد(ع) الذي يصادف اليوم الأحد ١٧ مايو ذكرى استشهاده، هو تاسع أئمة أهل البيت(ع). سمي بالجواد لكثرة كرمه وعطائه وسخائه، حتى قيل إنه ما سئل شيئاً قط فقال «لا»، كما كان جواداً بعلمه يبذله للجميع دون بخس. ومن أبرز فضائله، أنه أُوتي الحكمة صغيراً، فكان وهو في سن السابعة يجيب عن أعقد المسائل الفقهية والكلامية. عُرف بالحلم والزهد والعبادة، وكان لقبه «التقي» أيضاً. واستشهد مسموماً في بغداد سنة ٢٢٠ هجرية، بعد أن دسّ له الخليفة العباسي المعتصم السمّ في طعامه، وكان عمره حينها ٢٥ عاماً فقط. دُفن في الكاظمية إلى جوار جده الإمام موسى الكاظم(ع)، تاركاً إرثاً علمياً عظيماً رغم حداثة سنّه. ليس أن الإمام الجواد(ع) نال الإمامة طفلاً فحسب، بل أن الحياة القصيرة للحبر الهمام كانت سلسلة من الكرامات التي أدهشت الخاص والعام.

فن حي يجسد الهوية والمقاومة في طهران

الوفاق/ أقيم في ساحة تجريش بطهران أول حدث فني حي بالتجمعات الشعبية بعنوان «النقش في قلب الميدان»، بتنفيذ الفنان حسن روح الأمين. كان يهدف الحدث إلى تجاوز حدود المعارض المغلقة، ليُولّد العمل الفني وسط الناس ويتحول إلى تجربة مشتركة تعبر عن الأمل والهوية والمقاومة. وفي الختام، تفقد الجمهور العمل الفني المُنجز. أُقيم الحدث يوم الخميس ١٤ مايو، مؤكداً أن الفن الأصيل ينبع من المجتمع ويعود إليه.

حقائب أطفال مدرسة «الشجرة الطيبة» تسافر إلى الأمم المتحدة

الوفاق/ أعلن المدير العام لمركز التنمية الفكرية للأطفال والمراهقين في إيران عن إرسال حقيبتي ظهر تعودان لتلميذين شهيدين من مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب، إلى المقر الرئيسي للأمم المتحدة في نيويورك ومتحفها في فيينا.

وقال حامد علامتي، المدير العام للمركز: إن هاتين الحقيبتين، اللتين ترمزان إلى مظلومية الأطفال في أحد أبشع الجرائم الأخيرة، قد أُرسلتا إلى الأمم المتحدة ومتحفها ضمن «قافلة رواية الهزيمة الممتدة ٢٠ عاماً» بهدف إيصال هذه الجريمة إلى العالم. وأضاف: إثر قصف مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب، والذي أدى إلى استشهاد أكثر من ١٦٨ طفلاً ومعلماً، قام المركز بهذا الإجراء الرمزي لنقل صوت الأطفال الضحايا إلى ما وراء الحدود. وقد أُرسلت حقيبتا الظهر الخاصتان بالطالبين الشهيدين «معين زينعلي» و«محمد شهدوستي»، بالتنسيق مع عائلتيهما، إلى الأمم المتحدة ومتحفها. وتابع علامتي: تمثل حقيبة الظهر رمزاً للحياة اليومية وبراءة الأطفال الذين كانوا يضعون فيها كتبهم ودفاترهم كل يوم ويتجهون إلى المدرسة. واليوم، إحدى هاتين الحقيبتين في طريقها إلى المقر الرئيسي للأمم المتحدة في نيويورك، والأخرى إلى متحف الأمم المتحدة في فيينا.

نائب وزير الخارجية في تدوينة على منصة «إكس»:

أي عرقلة تُفرض ضد المنتخب الإيراني تُعد انتهاكاً لأهداف المنافسات العالمية

قال نائب وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية إن وضع أي عوائق أمام دخول اللاعبين الإيرانيين إلى أمريكا يمثل نقضاً سافراً لأهداف البطولات العالمية.

وكتب كاظم غريب آبادي، في تدوينة له على منصة «إكس»: إن استضافة بطولة كأس العالم ترتب على الدولة المضيفة التزاماً واضحاً، يتلخص في ضمان حضور متكافئ ومحترم ودون تمييز لكافة المنتخبات التي تأهلت إلى المسابقة عبر القنوات الرسمية للاتحاد الدولي لكرة القدم. وأضاف: لا ينبغي أبداً تحويل تأشيرات الدخول، وإجراءات الوصول، والإقامة، والتنقل، وحضور المسؤولين الرسميين، والترتيبات التنفيذية للمباريات، إلى أدوات لممارسة الضغط السياسي أو التعامل بانتهازية وانتقائية ضد أي منتخب وطني. إن المنتخب الإيراني لكرة القدم قد انتزع حقه في التواجد على أرضية الملعب وعبر بوابة لوائح الفيفا المعتمدة.

وأكد غريب آبادي أن أي عرقلة لدخول اللاعبين، أو الكادر الفني، أو مسؤولي الاتحاد، أو الأعضاء الأساسيين في البعثة الإيرانية، ستكون انتهاكاً لروح وأهداف المنافسات العالمية، وتتعارض تماماً مع المبادئ الأساسية الحاكمة للرياضة الدولية، بما في ذلك المساواة، وعدم التمييز، وحيادية المنافسات.

وأشار نائب وزير الخارجية إلى أن النظام الأساسي للاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» يحظر تماماً التمييز ضد الدول والأفراد.

بناءً على ذلك، لا يمكن للدولة المضيفة إقحام الخلافات السياسية، أو العقوبات، أو القرارات الداخلية أحادية الجانب، لتقويض حق مشاركة منتخب وطني في أهم حدث كروي على مستوى العالم.

وتابع قائلاً: إن الاتحاد الدولي لكرة القدم يتحمل بدوره مسؤولية مستقلة في هذا الصدد.

فإذا عجزت الجهة المنظمة عن ضمان دخول كافة المنتخبات المتأهلة، بما فيها إيران، دون تمييز أو قيود إلى الدولة المضيفة والتنافس في ظروف متكافئة، فإن ذلك سينال من مصداقية بطولة كأس العالم نفسها. إن الهوية العالمية للمونديال لا يمكن أن تتوافق بأي حال من الأحوال مع الانتقائية السياسية.

واستطرد غريب آبادي: الرياضة هي ساحة للتنافس الرياضي الشريف، وليست امتداداً لسياسات الضغط عبر الأدوات الإدارية. إن فرض أي قيود غير قانونية ضد البعثة الإيرانية سيكون بمثابة اختبار حقيقي وجاد للفيفا وللدولة المضيفة على حد سواء؛ فإما أن تُحترم مبادئ عدم التمييز وحيادية الرياضة، أو أن بطولة كأس العالم ستتلقى ضربة قاصمة أمام تسييس الرياضة والممارسات الانتقائية.

إيران تشارك في أولمبياد ٢٠٢٦ للناشئة بإسم «ماكان نصيري»

قررت اللجنة الأولمبية الوطنية الإيرانية تسمية الوفد الإيراني المشارك في أولمبياد الناشئة ٢٠٢٦ بأسم «ماكان نصيري».

ويُعد أولمبياد ٢٠٢٦ في «داكار» منصة للناشئة حول العالم الذين تتراوح أعمارهم دون ١٧ عاماً؛ حيث سيشارك أبناء إيران، في سن قريبة من الأحلام غير المكتملة لـ«ماكان»، على خوض المنافسات حاملين علم بلادهم.

لقد اكتسب التلاقي المؤلم والمبهرج بين «ماكان وداكار» معنى يتجاوز مجرد التشابه اللفظي؛ فهو يمثل مساراً من الحزن إلى الفخر، من ذكرى فتى مظلوم إلى خطوات ثابتة للناشئة الرياضيين الإيرانيين في أكبر حدث رياضي عالمي.

ومن خلال هذه التسمية، حاولت اللجنة الأولمبية الوطنية إيصال رسالة واضحة للعالم؛ بأن الناشئة الإيرانيين، إلى جانب طموحاتهم الرياضية، يحملون في قلوبهم ذكرى أبناء جيلهم المظلومين الذين ذهبوا ضحية للعنف والجرائم.

إن أعضاء الوفد الإيراني في «داكار» ليسوا مجرد ممثلين للرياضة في بلادهم فحسب؛ بل هم روّاد جيل اختار الوقوف والمضي قدماً حتى في أوج الألم والحزن.

«من ماكان إلى داكار» ليس مجرد عنوان في هذه المرة؛ بل هي قصة نضج ناشئ لم يكتمل، لكن اسمه استمر مع الناشئة الإيرانيين حتى أكبر ساحة رياضية عالمية، وهو الأولمبياد.

للسيدات تحت ١٦ عاماً؛

إيران تتأهل إلى نصف نهائي آسيا بكرة اليد

الوفاق/ تمكّن المنتخب الإيراني لكرة اليد للسيدات تحت ١٦ سنة من إحراز بطاقة التأهل إلى نصف نهائي بطولة آسيا بعد تغلبه على منتخب قيرغيزيا. واصل المنتخب الإيراني للسيدات تحت ١٦ سنة، المتواجد حالياً في كازاخستان، مبارياته في بطولة آسيا، حيث واجه منتخب قيرغيزستان وقدم عرضاً جيداً، وانتهت المباراة بفوزه بنتيجة ٤٤-١٦. وبهذا الفوز، تأهل المنتخب الايراني إلى الدور نصف النهائي، حيث سيواجه في المرحلة المقبلة أحد الفرق الأربع الكبار في آسيا. ومن المقرر أن يلتقي المنتخب الإيراني للسيدات تحت ١٦ سنة في نصف النهائي، اليوم الاحد مع الفائز من مباراة كازاخستان والصين.

لفئة الناشئة؛

٤ ميداليات ملونة .. حصاد إيران في بطولة آسيا بالملاكمة

الوفاق/ أُغلق ملف المنتخب الإيراني للملاكمة تحت ١٦ سنة في بطولة آسيا للناشئين بحصوله على ميدالية ذهبية واحدة وفضيتين وبرونزية واحدة.

ففي اليوم الأخير من بطولة آسيا للملاكمة للناشئين التي استضافتها طشقند عاصمة أوزبكستان، تأهل ثلاثة ممثلين لإيران إلى النزالات النهائية وتمكنوا في النهاية من إحراز ذهبية واحدة وفضيتين لإيران.

في أول نزال نهائي، صعد متين جمي با في وزن ٥٧ كغم، أمام ملاكم من الأردن، وقدم عرضاً قوياً ليحصد الميدالية الذهبية. وكان جمي با قبل وصوله إلى النهائي قد هزم منافسين من طاجيكستان وقيرغيزيا وكازاخستان.

وفي بقية النزالات، واجه فرزان أحمدي، في وزن ٧٠ كغم، في المباراة النهائية ملاكم من البلد المضيف «أوزبكستان». ورغم محاولاته الكثيرة، خسر بقرار من الحكام وحصل على الميدالية الفضية لآسيا. وكان أحمدي في طريقه إلى النهائي قد هزم منافسين من تركمانستان وكوريا الجنوبية.

وفي آخر نزال نهائي، واجه ياسين زيار في وزن +٨٠ كغم، ملاكم من أوزبكستان، ورغم تقديمه نزالاً مقبولاً، حصل على مركز الوصافة والميدالية الفضية.

وكان قد تأهل إلى نصف النهائي في أول نزال له بالضربة القاضية السريعة على منافس من تركمانستان خلال ٣٠ ثانية فقط، ثم فاز على ملاكم من قيرغيزيا ليصل إلى النهائي.

أما في وزن ٥٢ كغم، فقد خسر أبو الفضل مالكي في نصف النهائي أمام ملاكم من اوزبكستان وحصل على الميدالية البرونزية. وكان قد هزم في طريقه إلى نصف النهائي منافسين من قطر واليابان.

هذا وشارك المنتخب الإيراني بالملاكمة للناشئين بـ٦ ملاكمين في هذه البطولة، واختتم مشواره بإجمالي ٤ ميداليات ملونة.